

## الوافي في الوفيات

لقد كنتُ في أسر الخُمول فلم يزل ... بتدرجه حتى خَلَّصتُ من الأسر .  
فشكراً لأيامٍ وفَت لي بوعدها ... وأبدت لعيني فوق ما جال في فكري .  
وكم ليلةٍ قد بتُّها مُعسِراً ولي ... بزُخرفِ آمالي كنوزٍ من اليُسْر .  
أقول لقلبي كلما اشتقتُ لِلغِنَى ... إذا جاء نصرُ ا □ تَدَيَّتُ يدَ الفقر .  
منها : .

وإن جئتَه بالمدح يلقاك باللُّهَى ... فكم مرَّةً قد قابل النظم بالذثر .  
ويهتز للجدوى إذا ما مدحته ... كما اهتزَّ حاشى وصفه شاربُ الخمر .  
ومنها : .

ولو أنني وافيتُ غيرَكَ مادحاً ... لتَمَّمتُ نقصى بالحماقة والفَشْر .  
وأعطيتُ نفسي عندَه فوقَ حقِّها ... من الكبر لكن ليس ذا موضعُ الكبر .  
وكل امرءٍ لا يُحسن العَومَ غارقٌ ... إذا ما رماه الجهلُ في لجة البحر .  
وقال فيه أيضاً : .

لمثلها كان رَجايَ انظرك ... فأدرك فتىً من الخطوب في دَرَكَ .  
لم أخشَ خِذلانا وأنت ناصري ... وإنما يُخذَلُ مَنْ لا استنصرَكَ .  
عليكَ يا فخرَ القضاةِ عُمدي ... فانظُر إليَّ لا عدمتُ نَظَرَكَ .  
واسأل كما عودتني عن خبري ... بلفظك المعهود حتى أُخبرَكَ .  
هيهات أن أشرحَ ما قد حل بي ... إن لم يَقلِّ حِلْمُكَ لا تخشَ دَرَكَ .  
مثلك من قام بنصرِ عاشقٍ ... مِثلي إن العِشْقَ أمرٌ مشترك .  
فقل لطرف باتٍ منك باتَ هاجعاً ... يا طرفُ لا تنسَ قديماً سَهَرَكَ .  
وناد قلباً قد تناسَى وجدده ... يا قلبَ خَفَ ذاك الجفا أن يذكُرَكَ .  
ولا يَغُرُّ نَظْرَكَ إمهالُ الهوى ... فالحُبُّ قد يأخذ بعد ما ترك .  
إياك أن تهزأ بالعشق فقد ... أعذرك الآنَ به من أنذرك .  
جار عليَّ الدهرُ في أحكامه ... فليتَه في العدل يقفُو أثَرَكَ .  
تمَّ على العبدِ وأنت هاهنا ... ما لا يتمُّ لو تكون في الكَرَكَ .  
بنو نصر ا □ جماعةٌ منهم : علاء الدين علي بن محمد بن نصر ا □ وزير صاحب حماة .  
شمس المُلْك صاحب ما وراء النِّهر .

نصر بن إبراهيم بن نصر السلطان شمسُ الملك صاحب ما وراء النهر كان من أفاضل الملوك

عِلْمًا ورأيًا وحزمًا وسياسةً وكان حَسَنَ الخَطِّ كَتَبَ مُصْحَفًا ودرس الفقه في دار  
الجوزجانية . وخطب على منبر سَمَرْقَنْد و بُخَارَى وعجب الناس من فصاحته وأملى الحديث عن  
الشيخ حَمَدِ بن محمدٍ الزُّبَيْرِي وكتب الناس عنه وتوفي سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .  
المقدسي النابلسي الشافعي .

نصرُ بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود الفقيه أبو الفتح المقدسي النابلسي  
الشافعي شيخ الشافعية بالشام وصاحب التصانيف منها " كتاب الحجَّة على تارك المَحَجَّة "   
وهو مشهورٌ مَرَوِيٌّ و " الانتخاب الدمشقي " وهو كبيرٌ في بضعة عَشْرَ مجلدًا و "   
التهذيب في المذهب " في عشر مجلدات و " الكافي " في مجلد ليس فيه قولان ولا وجهان تفقه  
به جماعةٌ دمشق وتوفي يوم عاشوراء سنة تسعين وأربعمائة ودفن بمقبرة باب الصغير .  
الباريَّاء .

نصر بن إبراهيم بن أبي الهيجاء البازيَّار مولده بحلب ومنشأه بدمشق كان مُعَلِّمَ كُتَّابٍ  
ومَدَحَ الوزير المَزْدَقَانِي وزير صاحب دمشق بقوله : .  
تجافى الكرى ونبا المَرْقَدُ ... وقلَّ مُعِينُك والمُسْعِدُ .  
لقد كنتُ أطمع في زَوْرَةٍ ... من الطَّيْفِ لو أنني أرقُدُ .  
وصفراء كالتبر كَرخِيَّةٍ ... يطوف بها شادنٌ أُغِيدُ .  
جلا الصبحَ وهنأ بالألئها ... فصُحِّحُ الذِّدَامِي به سَرْمَدُ .  
ومنها في المدح .

أيا ابن الذين بَدَنُوا في العُلى ... منازلَ من دونها الفَرَقَدُ .  
فَأَدَيُوا لمن قَهَرُوا ذكره ... فإن قيل أَفَدَنُوا فقد خَلَّ دُوا .  
وقال في الوزير المحيي ابن الصوفي عند فتكه بالباطنية سابع عشر شهر رمضان سنة ثلاث  
وعشرين وخمسمائة : .

أطيفُ المالكية زار وهنأ ... حَمَاكَ الغَمَضَ أم داءٌ دفينٌ